



سياحة الدراجات الهوائية في المدن المستدامة بالتطبيق على المسارات الرياضية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

أ.أيمن السيد المعداوي

drmaadawy@yahoo.com

د. سامي أبو طالب جاد حسن

samigad75@gmail.com

استشاري الإحصاء ونظم المعلومات باحث أكاديمي بإدارة التعاون الدولي

مركز تقنية الاتصالات والمعلومات جامعة المنصورة جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية

د. وليد شكري عبد الحميد يوسف

مدرس نظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب - جامعة أسيوط

waleedyousuf74@gmail.com

ملخص

تعد سياحة الدراجات الهوائية أحد أسرع الأنماط نمواً في صناعة السياحة العالمية منذ بداية القرن الحادي والعشرين، نظراً لقيمتها الاقتصادية والصحية والترفيهية، ودعمها للعلاقات الاجتماعية والقضايا البيئية، وفي هذا السياق هدفت الدراسة إلى استكشاف آفاق سياحة الدراجات الهوائية في مدينة الرياض ضمن مشروع المسار الرياضي الطموح لتحويل العاصمة السعودية إلى عاصمة عالمية مستدامة بحلول عام 2030، وتوصلت الدراسة إلى أن المسارات الرياضية للدراجات الهوائية تشكل نقلة حضارية مستدامة، إذ تربط وادي حنيفة في غربي الرياض بوادي السلي في شرقها، عبر طريق الأمير محمد بن سلمان بطول 135 كم، متضمنة مسارات آمنة ومشجرة، ومحطات استراحات، ومراكز خدمة للدراجين، كما تتضمن أكثر من 10 معالم بارزة، وأيقونات فنية وترفيهية ورياضية وبيئية، تسهم في تحفيز السياحة الداخلية والخارجية داخل المدن، وأوصت الدراسة بوضع سياحة الدراجات الهوائية على الخريطة السياحية للمملكة العربية السعودية، والتنسيق بين برامج تنشيط سياحة الدراجات الهوائية، وبرامج التنمية السياحية المستدامة في المدن.

الكلمات المفتاحية: سياحة الدراجات الهوائية - المسارات الرياضية - المدن المستدامة - الرياض.

Abstract

Cycling tourism is one of the fastest growing patterns in the global tourism industry since the beginning of the twenty-first century, because of its economic, health and recreational value, and its support for social relations and environmental issues. In this context, the study aimed to explore the prospects for bicycle tourism in the Riyadh city, within the ambitious sports track project to transform the Saudi capital into a sustainable global capital by 2030. The study concluded that the cycling track constitutes a sustainable cultural shift. It connects Wadi Hanifa in the west of Riyadh with Wadi Al-Sulay in its east, via Prince Mohammed bin Salman Road, with a length of 135 km, including safe and wooded tracks, rest stations, and service centers for cyclists, it also includes more than 10 prominent landmarks, and artistic, entertainment, sports and environmental icons, which contribute to stimulating internal and external tourism. The study suggested placing cycling



tourism on the tourism map of the Kingdom of Saudi Arabia, and coordinating between cycling tourism revitalization programs and sustainable tourism development programs in cities.

Keywords: Cycling tourism - Sports tracks - Sustainable cities - Riyadh.

مقدمة

أولت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 اهتماماً خاصاً بتطوير القطاع السياحي، من خلال استحداث أنماط سياحية جديدة ذات قيمة وتميز، تحقق منافع اقتصادية، واجتماعية، وثقافية، وبيئية (الخريجي، 2020، ص4)، إذ تمثل صناعة السياحة إحدى القطاعات الاقتصادية الواعدة في المملكة العربية السعودية، وتشكل 10% من الناتج المحلي الاجمالي في الاقتصاد السعودي الذي استحوذ على 25.3% من جملة ناتج القطاع السياحي العربي خلال عام 2019م، بإيرادات بلغت حوالي 79.5 مليار دولاراً، وامتلكت المملكة أكبر عدد من المنشآت السياحية العربية (اسماعيل، وقاسم، 2020، ص ص13-14).

إن العلاقة بين السياحة والرياضة علاقة تبادلية وثيقة، فمن ناحية تقدم السياحة مقوماتها ومكوناتها لتشجيع المشاركة في الأحداث الرياضية المختلفة، ومن ناحية أخرى تقدم الرياضة فرصاً لتحفيز السائحين على زيارة الوجهات السياحية التي تقدم أنشطة رياضية متنوعة (الرحبية، 2019، ص3)، وقد تزايد الاهتمام العالمي بالسياحة الرياضية نظراً لزيادة شعبية الأحداث الرياضية المختلفة، وتجلي ذلك في توقيع مذكرة تعاون بين منظمة السياحة العالمية واللجنة الأولمبية الدولية في مدينة لوزان السويسرية في عام 1999م؛ تقديراً للدور الذي تسهم به الرياضة، وما تتطوي عليه من إقامة المنافسات والتنقلات السياحية في ازدهار حركة السياحة الدولية، وترسيخاً لثقافة التسامح، والاحترام المتبادل، ونشر السلم العالمي (قادري، 2011، ص150)، فضلاً عن مساهمة السياحة الرياضية في تحسين الصورة الذهنية للدول المضيفة، وتعزيز العلاقات الدولية بين الدول والشعوب، وتحقيق مكاسب اقتصادية كبيرة (حامد، 2011، ص49)، ونتيجة لهذه الجهود بلغ نصيب السياحة الرياضية ما يقارب 10% من الحركة السياحية الدولية (علي وآخرون، 2015، ص2172).

تعد الدراجات الهوائية إحدى وسائل التنقل المستدامة، التي تعكس استدامة التفاعل المكاني بين شرايين النقل الحضرية، فضلاً عن جانبها الرياضي الأكثر انتشاراً على المستوى العالمي، والذي برزت في الأونة الأخيرة قيمتها السياحية كنشاط يدمج بين الرياضة والترفيه والسياحة، لتطوير المجتمعات المستدامة (Duran, et.al., 2018, p.26)، إذ تمثل سياحة الدراجات الهوائية نمطاً من أنماط السياحة البديلة التي تلقى اهتماماً متنامياً في مختلف الدول السياحية (Wei, 2016, p.77)، نظراً لزيادة إنفاق سائحي الدراجات الهوائية بنسبة تفوق 20% عن المتوسط العام للإنفاق في الأنماط السائحية الأخرى (Rajé &



(Saffrey, 2016)، وتشير التقديرات إلى أنها سوف تشكل أحد الأنماط الرئيسية للسياحة في عام 2030م (Nenna, 2020, pp.1-2)، وفي هذا السياق تحاول الدراسة إلقاء الضوء على أهمية المسارات الرياضية للدراجات الهوائية في تعزيز مبادرات الاستدامة الحضرية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

الإطار المنهجي للدراسة مشكلة الدراسة

أثرت تداعيات جائحة كورونا "كوفيد 19" بشكل بالغ على حركة السياحة الدولية، التي تراجعت بنسبة تراوحت بين 60-80% خلال الربع الأول من عام 2020م (UNWTO, 2020)، وانعكس ذلك على صناعة السياحة في المملكة العربية السعودية؛ التي انخفضت قيمتها في الناتج المحلي الإجمالي إلى 4,8% في عام 2020م مقارنة بحوالي 10% في عام 2019م، بسبب تداعيات جائحة كورونا (محمد، 2021، ص301)، لذلك بات من الضروري التوجه نحو السياحة البديلة التي تواكب التوجهات المعاصرة لسائحي القرن الحادي والعشرين الأكثر شغفاً بالوجهات السياحية التي توفر لهم اشباع الحاجات الترفيهية والصحية، والتجارب الشخصية، الممزوجة بالخبرات الثقافية والبيئية (المعداوي وحسن، 2022، ص6)، وفي هذا السياق يمكن لسياحة الدراجات الهوائية أن تمثل قاطرة التنمية المستدامة في البيئات الحضرية، بفضل مساهمتها في تنمية القطاعات السياحية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ومواجهة قضايا التغير المناخي، ونشر الممارسات الخضراء المستدامة (Bielinski, et al., 2019, p.2458)، ومن هذا المنطلق تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس: هل يمكن لسياحة الدراجات الهوائية تعزيز مبادرات استدامة مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية من خلال إنشاء المسارات الرياضية؟

فرضيات الدراسة

- يسهم تنشيط سياحة الدراجات الهوائية في التنمية الحضرية المستدامة لمدينة الرياض.
- تساعد المسارات الرياضية في تطوير مبادرات الاستدامة في مدينة الرياض.
- 3/2/2 تدعم مشاريع المسارات الرياضية البنية التحتية لسياحة الدراجات الهوائية بالرياض.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من حداثة سياحة الدراجات الهوائية ضمن مجالات السياحة البديلة بصفة عامة، والسياحة الرياضية خاصة، والتي ترتبط بالمبادرات الرائدة نحو التنمية السياحية المستدامة، والمدن المستدامة الصديقة للبيئة، فضلاً عن مساهمة المسارات الرياضية المخصصة لسياحة الدراجات الهوائية في تعزيز رؤية السعودية 2030، التي تركز على استدامة الحياة المجتمعية، إضافة إلى التنمية السياحية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وهو ما يمكن أن تحققه مسارات الدراجات الهوائية في مدينة الرياض، لاسيما وأن هذا الموضوع لم يخضع لأية دراسة سابقة باللغة العربية.



أهداف الدراسة

- تحديد العلاقة بين السياحة الرياضية والمسارات السياحية والرياضية.
- أبرز أهمية سياحة الدراجات الهوائية في المدن المستدامة.
- الوقوف على دور مسارات الدراجات الهوائية في تعزيز التنمية السياحية المستدامة، وعدم مبادرات استدامة مدينة الرياض لعام 2030م.

حدود الدراسة

الحدود المنهجية: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع موضوع الدراسة وأهدافها، وأسلوب الدراسة الميدانية الذي تضمن زيارات ميدانية للمسار الرياضي في مدينة الرياض، بالإضافة إلى الملاحظة الشخصية.

الحدود المكانية: تتضمن تطبيق الدراسة على مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، التي تقع بين دائرتي عرض 7 23 24 و 20 00 25 درجة شمالاً، وبين خطي طول 57 27 46 و 14 55 46 درجة شرقاً، وترتفع فوق سطح البحر بنحو 600م (العاجزة والقرادي، 2020، ص60).

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال المدة بين 2022/5/1 إلى 2022/5/15م.

الإطار النظري وأدبيات الدراسة

السياحة الرياضية والمسارات السياحية

تشير السياحة الرياضية إلى "استخدام الأنشطة الرياضية في المسارات السياحية التي تضمن زيارة المنتجعات الرياضية، ومناطق الجذب السياحي الرياضية، والمشاركة في الأحداث الرياضية، والمغامرات الرياضية" (الرحبية، 2019، ص14)، وقد دخلت رياضة الدراجات الهوائية ضمن الألعاب الأولمبية الصيفية منذ نسختها الأولى التي أقيمت في أثينا عام 1896م (جزولي، 2019، ص17).

تشهد السياحة الرياضية اهتماماً خاصاً في الدول المتقدمة، من خلال المنتجعات السياحية والفنادق الراقية، التي تقدم التسهيلات الرياضية كمقومات جاذبة للسائحين لقضاء الأجازات ووقت الفراغ (غانم، 2014، ص191)، حيث بلغ صافي الربح العائد من السياحة الرياضية إلى ما يقارب 30% من إجمالي العائد السياحي الدولي (حامد، 2011، ص50)، لذلك اهتمت العديد من دول العالم بالسياحة الرياضية، حيث وفرت فرنسا أكثر من 180 ألف كم من المسارات الرياضية المخصصة للمشاة على الأقدام، ونحو 33 ألف كم من المسارات الرياضية المخصصة للدراجات الهوائية، وحوالي 30 ألف كم من المسارات النهرية المخصصة للتجديف (العربي، 2017، ص111)، وعلى المستوى العربي؛ خصصت إمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة العديد من المسارات الرياضية الدولية، لسباقات الخيل والهجن، وبطولة العالم للزوارق، وسباق الراليات، كما تستضيف البحرين سنوياً سباق سيارات الفورمولا (عبدالعال، 2016،



ص164)، وفي مصر تتركز معظم مقاصدها المخصصة للسياحة الرياضية على طول سواحل البحر الأحمر، مثل الغردقة التي تُنظَّم بها سنوياً العديد من المسابقات الرياضية الدولية، مثل بطولة الغردقة الدولية للاسكواش، و بطولة الغردقة المفتوحة لصيد الأسماك، و بطولة العالم للألواح الشراعية، و بطولة الغردقة الدولية للفروسية (المعداوي وعبدالرحيم، 2021، ص191)؛ وقد جذبت هذه الأنشطة الرياضية نحو 2.9 مليون سائحاً للسياحة الرياضية في منطقة البحر الأحمر، مثلوا 61.8% من جملة السائحين الوافدين إلى مصر في عام 2010م (محمد، 2012، ص30)، ويشير ذلك إلى القيمة الكبيرة التي تكسبها السياحة الرياضية للوجهات السياحية العالمية.

تعرف المسارات السياحية بأنها الطرق التي يفضلها السائح خلال تجواله السياحي في منطقة معينة؛ وفق خبراته، نظراً لما توفره هذه المسارات من الوقت والجهد والأمان، وعناصر التشويق والجذب السياحي (العاجزة والقرادي، 2020، ص60)، وهي تعد شكلاً من أشكال مسارات الحركة التي تمثل أهم عناصر المشهد العمراني، وتشكل نقاطاً مركزية للحياة العامة، وممارسة الأنشطة المختلفة، فضلاً عن دورها في بناء الطابع العمراني، من خلال التشكيل الفراغي البصري المميز له (شكري وعثمان، 2017، ص29)، وتعد مسارات الدراجات الهوائية أحد أشكال مسارات الحركة غير الآلية في المدن، إذ تمثل ممرات أمنة للوصول بين أماكن الإقامة والوجهات المختلفة داخل المدن، التي تلبي احتياجات جميع فئات المجتمع، وتخدم أهدافهم المختلفة، مع تنويع الصورة بالأمن والسلامة للمستخدمين، من خلال التخطيط الناجح والفعال لشبكة النقل المستدام في المدن (السيد والسمرى، 2020، ص15)، وتمثل المسارات السياحية إحدى الوسائل لتطوير الحركة السياحية وتنشيطها، من خلال تقديم منتج سياحي جديد ومتنوع ومتكامل، يزيد من أعداد السائحين، ويطيل فترة إقامتهم في المنطقة المقصد السياحي (الخصاونة والعدوان، 2017، ص2).

أهمية سياحة الدراجات الهوائية في المدن المستدامة

تعد سياحة الدراجات الهوائية أحد أنماط السياحة الرياضية (Han, et.al. 2020, p.162)، فضلاً عن كونها تمثل أحد أشكال السياحة المستدامة (Brscic, & Lovrecic, 2019, p.604)، التي تشير إلى النشاط الذي يدفع السائحين إلى مغادرة أماكن إقامتهم باستخدام الدراجة الهوائية في أوقات فراغهم، لأغراض تحسين الصحة البدنية، وممارسة الأنشطة الخارجية، والتمتع بالمناظر الطبيعية (Liu, & Li, 2019, p.167)، كما تعني ذلك النشاط الرياضي الترفيهي الذي يقوم به المواطن أو الأجنبي خارج محل إقامته، باستخدام الدراجة الهوائية لمدة يوم واحد أو أكثر، لأغراض الترفيه والتنزهة، أو المشاركة في المسابقات الرياضية أو مشاهدتها، متضمناً تجربة شخصية لاستكشاف المعالم الطبيعية والتاريخية والإثنولوجية في منطقة محددة، ويعد سائح الدراجة الهوائية هو الشخص الذي يشارك في هذا النشاط ممارساً أو مشاهداً، ويمكنه الإقامة في أي نمط من أنماط الإيواء السياحي (المعداوي وحسن، 2022، ص10).



أدت التوجهات المعاصرة نحو سياحة الدراجات الهوائية إلى وضعها ضمن خطط التنمية المستدامة للوجهات السياحية، وتحفيز النمو المستدام للمناطق الحضرية والبيئية، وتعزيز القضايا الاجتماعية والاقتصادية (Gazzola et.al., 2018, p.1)، مما شجع الاستثمار في تطوير المسارات السياحية للدراجات الهوائية مثل حدائق الدراجات Sun Peak في كندا، و Leogang في النمسا، بالإضافة إلى رعاية الفعاليات الرياضية العالمية مثل طواف فرنسا Tour de France (Han et.al., 2017, p.96)، ومسارات أوروبا الدولية للدراجات الهوائية EuroVelo التي تتكون من 17 طريقًا بطول 90 ألف كم، تربط مختلف المدن الأوروبية بمسارات الدراجات الهوائية للمسافات الطويلة، وفقًا لمعايير الأمان والراحة والتكامل والجاذبية السياحية للطرق (Stoffelen, 2018, p.92)، وكان لهذا الاهتمام دور كبير في ازدهار سياحة الدراجات الهوائية على المستوى العالمي.

تعزز سياحة الدراجات الهوائية التوجهات المستدامة في مدن القرن الحادي والعشرين، بفضل مساهمتها في توفير بيئة صحية ونظيفة تدعم الاستراتيجيات المستدامة للحفاظ على البيئة، وتجنب التأثيرات السلبية للأنشطة السياحية على النظم الأيكولوجية (Gross & Grimm, 2018, p.403)، والقضاء على مشاكل الازدحام المروري في المدن، وزيادة النشاط البدني، وتحسين الصحة العامة، وتطوير جودة الحياة المجتمعية (السيد والسمري، 2020، ص14)، بالإضافة إلى الحد من ظاهرة الهجرة إلى المناطق الحضرية، بما توفره فرص العمل الجديدة، وتطوير بيئة الأعمال المحلية في المناطق الريفية والنائية (Nenna, 2020, p.8)، كما تعمل على تحقيق التنمية الحضرية المستدامة، من خلال تطوير مرافق البنية التحتية، وتصميم مسارات الطرق الحضرية المستدامة لتلبية متطلبات مدن المستقبل (Roman & Roman, 2014, p.297)؛ مما حفز الاستثمار في البنية التحتية لسياحة الدراجات الهوائية لتعزيز الاستراتيجيات الخضراء الصديقة للبيئة في العديد من المدن العالمية مثل نيويورك، وباريس، وبروكسل، وبرشلونة (Neves, & Esperanca, 2011, p.192)، ومعظم المدن الاسترالية (Abbas & Ameen, 2019, p.95).

دور مسارات الدراجات الهوائية في استدامة مدينة الرياض

تعد مدينة الرياض أكبر المراكز الحضرية في المملكة العربية السعودية، وثالث أكبر عاصمة عربية بعد القاهرة وبغداد، بمساحتها العمرانية التي تبلغ نحو 2435 كم²، وعدد سكانها الذي ناهز 6.5 مليون نسمة في عام 2018م، وتستقطب ما يزيد عن 10 مليون رحلة يومية يتوقع أن تزيد إلى 15 مليون رحلة يومية بحلول عام 2024م (المقري، 2022، ص417).

بدأ اهتمام المملكة العربية السعودية بسياحة الدراجات الهوائية منذ مدة وجيزة، حيث استضافت مدينة الرياض في شهر فبراير من عام 2020م النسخة الأولى من سباق "طواف السعودية الدولي للدراجات الهوائية"، تحت رعاية وزارة الرياضة السعودية والاتحاد الدولي للدراجات، والذي حظى بمشاركة نخبة متميزة



من الدراجين العالميين صورة (1)، كما استضافت منطقة العلا في شهر فبراير عام 2022م النسخة الثانية من هذا السباق الدولي وسط بيئتها المتميزة بالتضاريس الطبيعية والمعالم التاريخية والأثرية والتراثية، صورة (2)، وواكب هذا السباق الدولي العديد من الفعاليات الرياضية الشعبية مثل سباق الجمهور، وسباق الناشئين، والسباق النسائي، وسباق الأطفال (المعداوي وحسن، 2022، ص21).

يعد مشروع المسار الرياضي في مدينة الرياض أحد أربعة مشاريع تنموية كبرى أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك "سلمان بن عبدالعزيز" في شهر مارس عام 2019م، لتحويل الرياض إلى مدينة مستدامة بحلول عام 2030م وفق مستهدفات رؤية السعودية 2030، وتشمل هذه المشاريع المسار الرياضي، وحديقة الملك سلمان، والرياض الخضراء، والرياض آرت، بقيمة استثمارية تبلغ 86 مليار ريالاً، ويتضمن المسار مجموعة من الأنشطة الرياضية التي تعزز السياحة الرياضية لمختلف الألعاب والهوايات الرياضية لجميع الفئات العمرية، مثل نادي الصافنات للفروسية، ونادي رياضة الصغار، ونادي الرياضة للجولف، وأستاذ الملك فهد، والثمامة (العاجزة والقرادي، 2020، ص66).

يربط مشروع المسار الرياضي في مدينة الرياض بين وادي حنيفة غرباً، ووادي السلي شرقاً، عبر طريق الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز بطول 135 كم من مسارات الدراجات للمحترفين، كما خصصت منها 90 كم من مسارات الدراجات للهواة، و123 كم من مسارات الخيول، بالإضافة إلى ممرات آمنة ومشجرة للمشاة على طول المسار صورة (3)؛ مما يتيح للسكان سهولة التنقل من غربي المدينة إلى شرقها خلال 15 دقيقة باستخدام الدراجة، أو 30 دقيقة من المشي، ويتضمن مشروع المسار الرياضي أنشطة رياضية وثقافية وترفيهية وبيئية متنوعة، فضلاً عن مجموعة من المعالم والأيقونات الفنية المتميزة (صندوق الاستثمارات العامة، 2022، ص47)، وتتضمن منظومة تخطيط مسارات الدراجات الهوائية عدة عناصر تشمل: مسارات منفصلة للدراجات، ومسارات الدراجات المحمية، ونقطة انطلاق الدراجات، وعلامات توجيه الحركة، وأماكن انتظار الدراجات، ووسائل إيقاف الدراجات، ونقطة تغير الاتجاه، وإشارات الدراجات المرورية، وممرات تدفق حركة السير، ومسارات الاتجاه الأيسر للدراجات (على، 2020، ص47)، صورة (4).

تتألف المسارات الرياضية بمدينة الرياض من ثمانية مكونات رئيسة تشمل الآتي شكل (1):
أولاً- مسار وادي حنيفة: يمتد بطول 29.5 كم، بداية من سد العلب في الدرعية شمالاً حتى طريق المدينة المنورة جنوباً، ويتكون من مسارات مخصصة لدراجات المحترفين والهواة، ومسارات للمشاة والخيول، ويتضمن 13 محطة موزعة بامتداد الوادي، تشمل مركزاً لصيانة الدراجات، ومتاجر ومقاهي لخدمة الرياضيين والمنتزهين، حيث تتطلب مسارات الدراجات الهوائية توفر طرقاً منخفضة الانحدار، وذات جودة عالية (Bakogiannis, et.al., 2020, p.1).



- ثانياً- مسار منطقة الفنون:** يمتد بطول 3كم، ويقع إلى الشرق من طريق الملك خالد، ويشمل بالإضافة إلى مسارات الدراجات والمشاة والخيول، أنشطة ترفيهية وثقافية، ومجموعة من المراكز الفنية والمعارض والمكتبات، وساحات العروض والإستوديوهات.
- ثالثاً- مسار منطقة وادي اليسان:** يمتد بطول 3.5كم، بداية من شارع سويد بن حارثة حتى غرب طريق الملك فهد، ويتضمن مناطق استثمارية، ويتوسطه قناة مائية منخفضة بجانب مسارات الدراجات والمشاة، وجلسات للمتزهين (مرصد قطاع دعم الأعمال، 2020، ص33).
- رابعاً- مسار المنطقة الترفيهية:** يمتد بطول 4كم، بداية من شرق طريق الملك فهد حتى طريق عثمان بن عفان، ويحتوي على جسر متصل لدراجات المحترفين، بالإضافة إلى مسار أرضي لدراجات الهواة، ومجمعاً لعروض الصوت والضوء التفاعلية، والعروض السينمائية والمسرحية المغطاة والمكشوفة، وملاعب مفتوحة للأطفال، ومباني سكنية وإدارية، وتحفز البنية التحتية المتطورة السائحين على استخدام الدراجات لأغراض الترفيه والاستجمام (Brsic & Lovrecic, 2019, p.606).
- خامساً- مسار المنطقة الرياضية:** يمتد بطول 5كم، بداية من شرق طريق عثمان بن عفان إلى شرق طريق المطار، متضمناً مساراً يحيط بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، ويضم 60 موقعاً رياضياً منها 16 ملعباً لكرة القدم، و18 ملعباً مغطى، و12 ملعباً مكشوفاً للجولف وكرة الطائرة والسلة والتنس وساحة للتزلج، بالإضافة إلى برج رياضي يشمل ملاعب وصلالات رياضية للتدريب، ومضمار تحت سطح الأرض، وبرج لسباقات الدراجات الهوائية في الأدوار السفلية (الهيئة الملكية لمدينة الرياض، 2022).
- سادساً- مسار المنطقة البيئية:** يمتد بطول 14كم، بداية من شرق طريق المطار حتى طريق الجنادرية، ويضم مساراً مرتفعاً لدراجات المحترفين وآخر أرضي للهواة، ومسارات للمشاة والجري، واستراحات للتوقف، ومطاعم وأسواق تجارية، ومواقع تعليمية وثقافية متخصصة في الاستدامة البيئية.
- سابعاً- مسار وادي السلي:** يمتد بطول 53كم، بداية من استاد الملك فهد الدولي حتى متنزه بنبان، ويضم بالإضافة إلى مسارات دراجات المحترفين والمشاة والخيول، 15 استراحة ومتاجر ومقاهي، ومناطق للنزهات البرية والتخييم، ومراكز لصيانة الدراجات الهوائية (مجلة مقال، 2021، ص32)، صورة (5-6).
- ثامناً- مسار متنزه الكثبان الرملية:** يقع على مساحة 20كم² في المنطقة الرملية جنوب شرق مطار الملك خالد الدولي، ويشمل مسارات مخصصة للدراجات الجبلية والصحراوية للمحترفين، ومركزاً للفروسية، ومضامير لسباقات الخيل، ومنتجع يتكون من فندق ريفي، وحديقة سفاري، ومعلم فني بارز بارتفاع 50 متراً على شكل وردة يتيح للدراجين الصعود إلى أعلاه والإطلالة على المناطق الطبيعية المجاورة (مرصد قطاع دعم الأعمال، 2020، ص33).



الخاتمة

النتائج

- تظهر العلاقة الوثيقة بين السياحة والرياضة من خلال دعم كل منهما للأخر لتعزيز المشاركة في الأحداث الرياضية المختلفة، وتحفيز السائحين على زيارة الوجهات السياحية التي تقدم أنشطة رياضية متنوعة.
- تعزز سياحة الدراجات الهوائية التوجهات المستدامة لمدينة الرياض للحفاظ على البيئة، وحل مشاكل الازدحام المروري، وتحسين جودة الحياة المجتمعية، مما يشير إلى صحة الفرضية الأولى للدراسة بمساهمة تنشيط سياحة الدراجات الهوائية في التنمية الحضرية المستدامة لمدينة الرياض.
- يعد المسار الرياضي أحد أربعة مشاريع كبرى تهدف إلى تحويل الرياض إلى مدينة عالمية مستدامة وفق مستهدفات رؤية السعودية 2030م؛ مما يؤكد صحة الفرضية الثانية للدراسة بأن المسارات الرياضية تساعد في تطوير مبادرات الاستدامة في مدينة الرياض.
- تساعد المسارات الرياضية للدراجات الهوائية في تطوير مرافق البنية التحتية، وتصميم مسارات الطرق الحضرية المستدامة لتلبية المتطلبات المستقبلية لاستدامة مدينة الرياض، مما يدل على صحة الفرضية الثالثة للدراسة بأن مشاريع المسارات الرياضية تدعم البنية التحتية لسياحة الدراجات الهوائية بالرياض.

التوصيات

- تعزيز التسويق السياحي لمشروع المسارات الرياضية بمدينة الرياض من خلال الإعلام السياحي، والتسويق الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي.
- عقد الندوات والمحاضرات التعريفية بمشروع المسارات الرياضية لمدينة الرياض لجذب الاستثمار السياحي والرياضي الداخلي والخارجي.
- رفع كفاءة البنية التحتية لسياحة الدراجات الهوائية في الرياض بزيادة عدد مسارات الطرق المخصصة، وتوفير الخدمات المساعدة، والتسهيلات السياحية.
- وضع سياحة الدراجات الهوائية على الخريطة السياحية للمملكة العربية السعودية كأحد مقومات الجذب السياحي غير التقليدي.
- التنسيق بين برامج تنشيط سياحة الدراجات الهوائية، وبرامج التنمية السياحية المستدامة في الرياض.



الملتقى الدولي "المدينة وعلاقتها بالسياحة: فرصة لتعزيز التنمية المحلية" 27-28 سبتمبر 2022

An International Symposium

« The city and its relationship to tourism: an opportunity to promote local development »



تاريخ مجيد وعهد جديد
1967-2022



صورة (2) طواف السعودية الثاني بالعلا 2022
(المصدر: <https://www.alyaum.com>)



صورة (1) طواف السعودية الأول بالرياض 2020
(المصدر: <https://www.aleqt.com>)



صورة (4) لافتات ارشادية لتوجيه مسار الدراجات
الهوائية في مدينة الرياض
(المصدر: تصوير الباحث الثاني خلال الدراسة الميدانية)



صورة (3) جانب من المسار الرياضي بمدينة الرياض
يتضمن معالم طبيعية وتراثية
(المصدر: تصوير الباحث الثاني خلال الدراسة الميدانية)



شكل (1) مكونات المسار الرياضي في مدينة الرياض
المصدر: (الهيئة الملكية لمدينة الرياض، 2022)



صورة (6) مركز خدمة أهلي للدراجات الهوائية
بالمسار الرياضي بالرياض
(المصدر: تصوير الباحث الثاني خلال الدراسة الميدانية)



صورة (5) محل لبيع مستلزمات الدراجات الهوائية
بالمسار الرياضي بالرياض
(المصدر: تصوير الباحث الثاني خلال الدراسة الميدانية)



قائمة المراجع

المراجع العربية

- إسماعيل، محمد، وقاسم، جمال (2020). أثر قطاع السياحة على النمو الاقتصادي في الدول العربية، صندوق النقد العربي، ابو ظبي.
- الخريجي، وفاء صالح على (2020). التقييم الجيوبئي لمنتزه العارض الوطني بالرياض لدعم التنمية السياحية المستدامة في ضوء رؤية المملكة 2030، سلسلة بحوث جغرافية، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ع142.
- الخصاونة، محمد شبيب والعدوان، خليل صالح (2017). دور المسارات السياحية في تنشيط السياحة من وجهة نظر المجتمع المحلي دراسة ميدانية على محافظة عجلون الاردن، المجلة العلمية كلية السياحة والفنادق، جامعة الاسكندرية، ع14.
- الربحية، حنان سالم حمود (2019). تصور مقترح لتسويق السياحة الرياضية في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.
- السيد، ايمان محمد هشام، والسمرى، ياسمين محمد (2020). نحو تفعيل جودة الحياة من خلال مسارات الحركة غير الألية، مجلة الدراسات العمرانية، كلية التخطيط العمراني والاقليمي، جامعة القاهرة، مج36.
- العاجزة، شيخة محمد، والقرادي، مفرح ضايم (2020). دور المسارات والجولات السياحية الرقمية في ابراز معالم الجذب السياحية في مدينة الرياض للتحويل الرقمي نحو المدن السياحية الذكية، مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، مج11، ع3.
- العربي، تريكي (2017). أثر التظاهرات الرياضية على القطاع السياحي. مجلة البديل الاقتصادي، الجزائر، ع7.
- المعداوي، أيمن السيد، وعبدالرحيم، محمد ناصر (2021). استراتيجيات التسويق السياحي مدخل لتنافسية الشركات السياحية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا.
- المعداوي، أيمن السيد، وحسن، سامي أبو طالب (2022). إمكانية وضع سياحة الدراجات الهوائية على الخريطة السياحية للمملكة العربية السعودية دراسة حالة لطريق العيينة بالرياض، مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة المنصورة، ع11.
- المقرى، محمد سعد (2022). مشروع الملك عبدالعزيز للنقل العام بمدينة الرياض ومشروعات عالمية مماثلة دراسة مقارنة، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، ع79.
- الهيئة الملكية لمدينة الرياض (2022). مشروع المسار الرياضي <https://www.rcrc.gov.sa/ar/projects/sports-boulevard>
- جزولي، عبدالقادر (2019). أهمية ممارسة ركوب الدراجات الهوائية على مرضى الربو المسنين 50-60 سنة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة عبدالحميد بن باديس، مستغانم.
- حامد، نهاد محمد كمال يحيى (2011). أثر الأحداث الرياضية الخاصة على حركة السياحة المصرية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس، مج8، ع1.
- شكري، رانيا بدوي، وعثمان، ريهام (2017). الراحة الحرارية كاداة لقياس مدى توفيق تصميم مسارات المشاة بالمدن الساحلية المصرية، مجلة الدراسات العمرانية، كلية التخطيط العمراني والاقليمي، جامعة القاهرة، مج25.



- صندوق الاستثمارات العامة (2022). الرياض الجديدة، مؤسسة روشن.
- عبدالعال، سيد رمضان سيد (2016). التكامل السياحي الخليجي بين الامكانات والتحديات دراسة جغرافية، المؤتمر العلمي الخامس للجمعية الجغرافية الخليجية، الابعاد الجغرافية للتنمية السياحية في دول الخليج العربية الواقع والمأمول وتحديات المستقبل، صلالة، سلطنة عمان.
- علي، جمال محمد، وإبراهيم، إبراهيم حسين، وعلي، بسام صلاح (2015). برنامج سياحة رياضية مقترح لأنشطة ألعاب القوى الترويحية ذات الجذب السياحي في ضوء خريطة السياحة الرياضية لجمهورية مصر العربية، المؤتمر الدولي لعلوم الرياضة والصحة، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط.
- علي، داليا عزت (2020). استخدام ممرات الدراجات المحمية كمدخل لتنسيق الشوارع بالتطبيق على مدينة شبين الكوم، مجلة الدراسات العمرانية، كلية التخطيط العمراني والاقليمي، جامعة القاهرة، مح41.
- غانم، ابراهيم علي (2014). جغرافية السياحة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- قادري، تقي الدين (2011). النشاط البدني الرياضى الترويحي ودوره فى تطوير السياحة الرياضية بالجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، الجزائر.
- مجلة مقال (2021). مشروعات الرياض الكبرى اعادة تشكيل العلاقة بين الانسان والبيئة، الهيئة السعودية للمقاولين، الرياض، ع6.
- محمد، سماح عبدالقادر (2012). سياحة الرياضات المائية بمحافظة البحر الأحمر دراسة جغرافية، مجلة كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، ع69
- محمد، عبدالله التوم عبدالله (2021). الأثر الاقتصادي لجائحة فيروس كورونا على القطاع السياحي في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للنشر العلمي، ع35.
- مرصد قطاع دعم الأعمال (2020). قراءة وصفية مقارنة المشاريع التنموية الكبرى بمنطقة الرياض في ظل رؤية المملكة 2030م، غرفة الرياض.

المراجع غير العربية

- Abbas, S.S. & Ameen, S.K. (2019) Urban Resilience and City Infrastructure Urban resilience of Baghdad, Iraqi Journal of Architecture and Planning, Vol.15, No.2
- Bakogiannis, E. et.al. (2020) Exploring Motivators and Deterrents of Cycling Tourism Using Qualitative Social Research Methods and Participative Analytical Hierarchy Process (AHP) , Sustainability 2020, No.12
- Bielinski, T., Kwapisz, A. and Wa_zna, A. (2019) Bike-sharing Systems in Poland, Sustainability, Vol. 11 No. 9
- Brscic, K. & Lovrecic, M. (2019) How to Plan the Development of Cycle Tourism? Example of Istria County, Tourism in Function of Development of the Republic of Serbia, Tourism as a Generator of Employment, Thematic Proceedings II.
- Duran, F; Sevinc, F; and Harman, S. (2018) Cycle Tourism as an Alternative Way of Tourism Development in Canakkale, Turkey, Journal of Awareness, Vol.3, No.4
- Gazzola, P., Pavione, E., Grechi, D. and Ossola, P. (2018) Cycle Tourism as a Driver for the Sustainable Development of Little-known or Remote Territories: the Experience of the Apennine Regions of Northern Italy, Sustainability, Vol.10, No.6.
- Gross, S. and Grimm, B. (2018) Sustainable Model of Transport Choices at the Destination – Public Transport at German Destinations, Tourism Review, Vol.73, No.3.



- Han, H., Meng, B. and Kim, W. (2017) Bike-traveling as a growing phenomenon: role of attributes, value, satisfaction, desire, and gender in developing loyalty, *Tourism Management*, Vol. 59.
- Han, H; Lho, L; Al-Ansi, A. and Yu, J. (2020) Cycling Tourism: a Perspective Article, *Tourism Review*, Vol.75, No.1.
- Liu, K. & Li, W. (2019). Current Situation and Prospect Analysis of Cycling Tourism in Zhuhai City, China, *Advances in Economics, Business and Management Research*, Vol.91.
- Nenna, S. (2020) Cycling Tourism Research – Analyzing the Bicycle Touring Segment, Bachelor of Hospitality Management, Bachelor's Degree in Tourism, KAMK Univ. of Applied Sciences.
- Neves, J.M. & Esperança, J.P. (2011) Bike Usage and Cycle Tourism: The Pattern of Portuguese Associated Bike Riders, *Book of Proceedings Vol. I – International Conference on Tourism & Management Studies – Algarve*.
- Raje, F. & Saffrey, A. (2016) *The Value of Cycling*, University of Birmingham and Phil Jones Associates.
- Roman, M. and Roman, M. (2014) Bicycle Transport as an Opportunity to Develop Urban Tourism–Warsaw Example, *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, Vol. 151.
- Stoffelen, A. (2018) Tourism Trails as Tools for Cross-border Integration: A best Practice Case Study of the Vennbahn Cycling Route. *Annals of Tourism Research*, Vol.73.
- UNWTO. (2020, May 7) International tourism numbers could fall 60-80% in 2020, UNWTO, Reports. Retrieved October 2021, from UNWTO: <https://www.unwto.org>
- Wei, L. (2016) *The Research of Tourism Development about Riding Greenway in Lijiang River Scenic Area*, Master, Guangxi Normal University, Ch